قد فجع عن نفسها بانها لا تقع ذكر والاستعمل في غير ما خلقت له فمن كلفها غير
طاقتها او ضربها بغير حق فيوم القيمة تقتص منه بقدر ضربه وتعذيبه
قال ابو سليمان الداراني ركبت مرة حمارا فضربته مرتين او ثلاثا فرفع
راسه ونظر الي وقال يا ابا سليمان هذا القصاص يوم القيمة فان شئت
فاكثر قال فقلت لا اضرب شيأ بعده ابدا وعن ابن عمر رضي الله عنه
بصبيان من قريش قد نصبوا طيرا وهم يرمونه وقد جعلوا لصاحبه
كل خاطئة من نبلهم فلما رأوا ابن عمر تفرقوا فقال من فعل هذا لعن الله
من فعل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيأ فيه الروح
غرضا والغرض كالهدف وما يرمى اليه وفي رواية عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا تصبر البهائم يعني ان تحبس للقتل فما كان ما اذن للمرء بقتله
كالحية والعقرب والفارة والكلب العقور فقتله باول دفعة ولا يعذبه
لقوله عليه السلام اذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة
وليحد احدكم شفرته ولير ح ذبيحته وكذا الامر فيه بالنار لما ثبت في
الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني امرتكم ان تحرقوا
فلانا وفلانا بالنار وانه لا يعذب بها الا الله فان وجدتموها فاقتلوها
قال ابن مسعود رضي الله عنه كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته
فرأينا حمرة معها فرخان فاخذنا فرخيها فجعلت الحمرة تعرش فجاء النبي صلى الله
عليه وسلم فقال من فجع هذه بولدها ردوا عليها ولدها ورأى قرية نمل قد حرقناها فقال من حرق هذه
فقلنا نحن فقال عليه الصلاة والسلام انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا
ربها وفيه النهي عن القتل والتعذيب بالنار في القملة والبرغوث ونحوها

فصل وكره قتل الحيوان عبثا لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من قتل عصفورا عبثا جاء له يوم القيمة وقال يا رب سل هذا لم قتلني
عبثا ولم يقتلني لمنفعة وكره صيد الطير ايام فراخه لما روي من ذلك في
الاثر وكره ذبح الحيوان بين يدي امه لما روي عن ابراهيم رحمه الله
قال ذبح رجل عجلا بين يدي امه فاديس الله عز وجل يديه

فصل
في فضل عتق المملوك عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل عضو منه عضوا من
اعضائه من النار حتى يعتق فرجه بفرجه وعن ابي امامة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امرئ مسلم اعتق امرأ مسلما كان
فكاكه من النار ويجزئ كل عضو منه عضوا منه وايما امرأة مسلمة اعتقت امرأة
مسلمة كانت فكاكها من النار ويجزئ كل عضو منها عضوا من اعضائها
رواه الترمذي وصححه اللهم اجعلنا من حزبك المفلحين وعبادك
الصالحين **الكبيرة الثانية والخمسون اذا الجار** في الصحيحين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن قيل يا رسول الله
من قال من لا يأمن جاره بوائقه اي غوائله وشروره وفي رواية
لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه وسئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن اعظم الذنب عند الله فذكر ثلاثا فقال ان
تجعل لله ندا وهو خلقك وان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك
وان تزاني حليلة جارك وفي الحديث من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فلا يؤذي جاره والجيران ثلاثة جار مسلم قريب له حق
الجوار وحق الاسلام وحق القرابة وجار مسلم له حق الجوار وحق
الاسلام وجار الكافر له حق الجوار وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
له جار يهودي فكان اذا ذبح الشاة يقول اهلوا الى جارنا اليهودي مرتين
روي ان الجار الفقير يتعلق بالجار الغني يوم القيمة ويقف بين يدي الله
ويقول يا رب سل هذا لم منعني معروفه واغلق دونه بابه وينبغي للجار ان يحمل اذى الجار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)